

الإمام يحيى بن مبارك اليزيدي البصريونماذج من قراءاته مع توجيهها من لغة العرب
**Imam Yahya bin Mubarak Al-Yazidi Al-Basri & samples of
his (قراءات)readings from the Arabic language**

Dr. Zahida Muhammad Shafaat Rabbani

Govt.Associate College for Women Tibba Sultan Pur , Vehari
zahida.rabbany@gmail.com

Tayaba Muhammad Shafaat Rabbani

Govt.Post Graduate College for Women, Vehari
taibamod@gmail.com

ABSTRACT

No doubt that reading the biographies of pious and honorable Imams from NAHW scholars and readers has many benefits. One of the greatest benefits is that it educates and civilizes souls. Imam YAHYA AL-YAZIDI AL-BASSRI is one of those who can be imitated, may Allah be pleased with him, he was the sheikh of the readers and Nahw scholars; moreover. He was a Nahw scholar and reader, rather he had a choice in reading as he get it from the companions, peace be upon them, but his QIRAAT is now considered unusual and odd (SHADHAH) due to its irregularity among other readings (lack of TAWAATUR). So he became one of the four Imams with the considered unusual and odd readings: AL-HASAN AL-BASRI (died: 110 AH), IBN MUHAISIN AL-MAKKI (died: 123 AH), AL-A'MASH AL-KUFI (died: 148 AH), and Yahya al-Yazidi (died: 202 AH), their readings have been transmitted with authentic chains of transmission and were written down in specific books over centuries. This is Imam YAHYA AL-YAZIDI AL-BASSRI. This is a modest article in which I introduced the Imam, as well as the bullets of those who narrated his readings from him, and then I mentioned some of the examples of his unusual and odd readings that contradicted the frequent readings (QIRAAT MTAWATIRAH), with a mention of its guidance from Arabic language by referring to the original bases. The summary consists of an introduction and four chapters.

Key Words: QIRAAT, (SHADHAH, YAHYA AL-YAZIDI AL-BASSRI

الإمام يحيى اليزيدي البصري

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وأصحابه أجمعين، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

أهمية الموضوع: فمما لا شك فيه أن في قراءة سير الصالحين من المحدثين والمقرئين فوائد جمة، ومن أعظمها أنها تهذب النفوس وتربّيها. والإمام يحيى اليزيدي واحد من أولئك الذين يُقتدى بهم، وكان رحمه الله شيخ المقرئين والنحويين.

كان قارئاً نحوياً، وكان صاحب اختيار في القراءة، روى ذلك عن الصحابة والتابعين رضي الله عنهم، إلا أن قراءته تُعدّ الآن ضمن القراءات الشاذة لعدم تواترها، فصار هو أحد الأئمة الأربعة أصحاب القراءات الشاذة المعتبرة: الحسن البصري (ت: ١١٠هـ)، وابن مُحَيِّصِ المكيّ (ت: ٢٣هـ)، والأعمش الكوفيّ (ت: ٤٨هـ)، ويحيى اليزيديّ (ت: ٢٠٢هـ)، وقد نُقلت قراءاتهم بأسانيد صحيحة ودوّنت في مؤلّفات عبر القرون.

هذا هو الإمام يحيى اليزيدي البصري وفيما يلي مقال متواضع عرّفْتُ فيه بهذا الإمام، كما عرّفْتُ فيه بالرواة الذين رووا عنه قراءته، ثم ذكرت قراءاته التي خالف فيها شيخه أبا عمرو البصري ونماذج من قراءاته الشاذة التي خالف فيها القراءات المتواترة، مع ذكر توجيهها من لغة العرب بالرجوع في ذلك إلى المصادر الأصيلة.

فاقتضت طبيعة هذا المقال الموجز أن يتكوّن من مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة:

فالمقدمة: ذكرتُ فيها أهمية الموضوع.

والمبحث الأول: عرّفتُ فيه بالإمام يحيى اليزيدي البصري رحمه الله تعالى.

والمبحث الثاني: عرّفتُ فيه بالرواة الذين رووا عنه قراءاته.

والمبحث الثالث: ذكرتُ فيه قراءاته التي خالف فيها شيخه أبا عمرو البصري رحمه الله.

والمبحث الرابع: ذكرتُ فيه نماذج من قراءاته الشاذة التي خالف فيها القراءات المتواترة، مع ذكر توجيهها من لغة العرب.

والخاتمة: ذكرتُ فيها أهم ما توصلت إليه من نتائج.

المبحث الأول: التعريف بالإمام يحيى اليزيدي البصري

يحيى اليزيدي⁽¹⁾:

هو: أبو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة العَدَوِيُّ البصري، المعروف باليزيدي، إمام، نحوي، مقرئ، علامة، ثقة، كبير، نزل بغداد، وعُرف باليزيدي لصحبته يزيد بن منصور⁽²⁾، خال المهدي⁽³⁾، فكان يؤدّب ولده، ثم اتصل بالرشيد⁽⁴⁾ فجعل المأمون⁽⁵⁾ في حجره يؤدّبهُ.

أخذ القراءة عَرَضاً عن: أبي عمرو بن العلاء⁽⁶⁾، وهو الذي خَلَفَهُ بالقيام بها، وأخذ أيضاً عن حمزة. وسمع عبد الملك بن جَرِيح، وأخذ عن: الخليل بن أحمد،

وله اختيارٌ خالف فيه أبا عمرو في حروف يسيرة عشرة⁽⁷⁾:

إشباع بابِ ﴿بَارِئُكُمْ﴾⁽⁸⁾، و ﴿يَأْمُرُهُمْ﴾⁽⁹⁾.

وَحَذَفِ الهاءِ وصلًا مِنْ ﴿يَتَسَنَّةٌ﴾ (10) ، و ﴿اقتَدِهْ﴾ (11).

وإشباع كناية ﴿يُؤَدِّهِ﴾ (12) ، وأخواتها.

ونصب ﴿مَعْدِرَةٌ﴾ بالأعراف. (13)

وتنوين ﴿عُرَيْرٌ﴾ بالتوبة. (14)

و ﴿يُنْفِخُ﴾ بطه (15) بياء مضمومة مبنياً للمفعول.

ونصب ﴿خافضةٌ رافعةٌ﴾ بالواقعة. (16)

﴿ءَاتَاكُمْ﴾ بالمد في الحديد. (17)

ونصب ﴿عاملةٌ ناصبةٌ﴾ بالغاشية. (18)

قال الحافظ الذهبي: كان ثقة، علامة، فصيحاً، مُفَوِّهاً، بارعاً في اللغات والآداب، أخذ عن الخليل بن أحمد وغيره، حتى قيل: إنه أملى عشرة آلاف ورقة عن أبي عمرو خاصة غير ما أخذه عن الخليل وغيره. وله عدة تصانيف، منها: كتاب النوادر في اللغة، وكتاب في النحو مختصر.

قال ابن مجاهد وإنما عوّلنا على اليزيديّ - وإن كان سائر أصحاب أبي عمرو أجلّ منه - لأنه انتصب للرواية عنه، وتجرّد لها، ولم يشتغل بغيرها.

قراءاتُ الإمام يحيى اليزيدي البصري مذكورةٌ في الكتب التالية بأسانيد مُصنِّفيها إلى يحيى اليزيدي البصري رحمه الله، وهي:

- 1- المبهج في القراءات الثمان وقراءة ابن محيصة والأعمش واختيار خلف واليزيدي لسبط الخياط (ت: 541هـ).
- 2- بستان الهداة في اختلاف الأئمة والرواة في القراءات الثلاث عشرة واختيار اليزيدي لأبي بكر بن الجندي (ت: 769هـ).
- 3- مصطلح الإشارات في القراءات الزوائد المروية عن الثقات، لعلي بن عثمان بن القاصح البغدادي (ت: 801هـ).
- 4- إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة، لشمس الدين محمد بن خليل القباعي (ت: 849هـ).
- 5- لطائف الإشارات لفنون القراءات لشهاب الدين أحمد القسطلاني (ت: 923هـ).
- 6- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر لأحمد البناء الدمياطي (ت: 1116هـ).
- 7- الفوائد المعتمدة في الأحرف الأربعة الزائدة على العشرة، لمحمد بن أحمد المتولي (ت: 1313هـ).
- 8- القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب، للشيخ العلامة عبد الفتاح القاضي (ت: 1403هـ).
- تُوِّفِّي سنة اثنتين ومائتين، وله أربع وسبعون سنة، وقيل جاوز التسعين.
- وراويا يحيى اليزيدي البصري: سليمان بن الحكم، وأحمد بن فَرَح عن حفص الدوري، وهم: عرفت بهم في المبحث الآتي

المبحث الثاني: التعريف بالرواة الذين رَوَوْا عنه قراءاته.

1. سليمان بن الحكم⁽¹⁹⁾:

أبو أيوب سليمان بن أيوب بن الحكم الخياط البغدادي، يُعرف بصاحب

البصري، مقرئ، جليل، ثقة.

قرأ على: اليزيدي.

وقرأ عليه: أحمد بن حرب المعدل، وإسحاق بن مخلد الدقاق، وعلي بن أحمد بن مروان، وآخرون.

قال ابن معين⁽²⁰⁾: أبو أيوب صاحب البصري ثقة، صدوق، حافظ لما يُكْتَبُ عنه.

مات سنة خمس وثلاثين ومائتين.

2. أحمد بن فرح⁽²¹⁾:

هو: أبو جعفر أحمد بن فرح بن جبريل الضرير البغدادي المفسر، ثقة، كبير.

قرأ على الدوري بجميع ما عنده من القراءات. وعلى عبد الرحمن بن واقد، وعلى البزي.

وقرأ عليه أحمد بن مسلم، وأبو بكر بن مقسم، وابن مجاهد، وأبو الحسن بن شنبوذ، والحسن ابن سعيد المطوعي، وأبو بكر النقاش.

توفي سنة ثلاث وثلاثمائة، وقد قارب التسعين بالكوفة.

حفص الدوري⁽²²⁾:

هو: أبو عمر، حفص بن عمر بن عبد العزيز بن عدي بن صهبان، الدوري البغدادي النحوي الضرير، إمام القراء في عصره، وشيخ الناس في وقته، ثقة، ثبت، كبير، ضابط، أول من جمع القراءات، ونسبته إلى (الدور)، موضع ببغداد.

رحل في طلب القراءات، وقرأ بسائر الحروف السبعة، وبالشواذ، وسمع من ذلك شيئاً كثيراً.

قرأ على: إسماعيل بن جعفر عن نافع⁽²³⁾، وأخيه يعقوب بن جعفر عن ابن جَمَّاز عن أبي جعفر⁽²⁴⁾، وعلي الكسائي⁽²⁵⁾ ويحيى اليزيدي، وشجاع ابن أبي نصر البلخي وغيرهم.

وروى القراءة عنه: أحمد بن حرب شيخ المطَّوعِي، وأحمد بن فَرَح، وأحمد بن يزيد الخَلَوَانِي، وعلي ابن الحسين الفارسي، ومحمد بن حمدون القَطِيعِي، وغير هؤلاء خلق كثير لا يُحصون كثرة.

قال أبو داود⁽²⁶⁾: رأيت أحمد بن حنبل⁽²⁷⁾ يكتب عن أبي عمر الدوري.

تُوفِّي في شوال سنة ست وأربعين ومائتين.

ولليزدي طريقان:

الأولى: كتاب المبهج للإمام سبط الخياط.

والثانية: كتاب المستنير للشيخ ابن سوار.

1- وَسِبْطُ الْخِيَّاطِ⁽²⁸⁾:

هو أبو محمد، عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله، المعروف بسبب الخياط،

البغدادي، وُلِدَ ببغداد سنة أربع وستين وأربعمائة.

قرأ القراءات على: جدّه أبي منصور محمد بن أحمد، وأبي الفضل محمد بن محمد

بن الطيب الصبَّاغ، وأبي طاهر ابن سوار، وأبي العز القلانيسي.

وقرأ عليه: حمزة بن علي الثُبَيْطِيُّ، وزاهر بن رستم، وهبة الله الشيرازي، وسواهم.
 وكان إماماً في الفن، بارعاً، كاملاً، ثقة، صالحاً، ورعاً، انتهت إليه رئاسة القراءة
 علماً وعملاً، وكان إماماً في اللغة والنحو، وكان متواضعاً متودّداً حَسَنَ القراءة في
 الصلاة، وكان الناس يذهبون إليه من سائر الآفاق يستمعون قراءته في الصلاة لجمال
 صوته، وحسن أدائه.

قال الإمام أحمد بن صالح الجيلي⁽²⁹⁾: لم أسمع في جميع عمري مَنْ يقرأ الفاتحة
 أحسن ولا أفصح منه، قال الحافظ أبو عبد الله⁽³⁰⁾: كان إماماً، محققاً، واسع العلم،
 مَتِينٌ الخُلُقِ والدِّينِ، وكان أطيّب أهل زمانه صوتاً بالقرآن الكريم على كبر سنه، وله
 مؤلّفات كثيرة، منها: "المبهج"، و"الروضة" و"الإيجاز"، و"التبصرة"، و"الكفاية"،
 وغيرها.

تُوِّفِّي ببغداد في ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وخمسة مائة.

2- و ابن سوار⁽³¹⁾:

هو أبو طاهر، أحمد بن علي بن عبّيد الله بن عمر بن سوار البغدادي الحنفي،
 وهو الإمام الكبير، الثقة، الحجة.

قرأ على: الحسن بن أبي الفضل الشَّرْمَقَانِيّ، والحسن بن علي العطار، وعليّ بن
 فارس الحَيَّاط، وفَرَج بن عمر الواسطي، ومحمد بن عبد الرحمن النهاوندي، وأبي
 الفتح بن شيطا.

وروى قراءة الإمام الشافعي عن الحسين بن علي الطنাজيري.

وقرأ عليه: أبو عليّ الصّدّيُّ، وأبو محمد سبطُ الخيَّاطِ، وأبو الكرم الشَّهْرزُورِيُّ،
وآخرون.

تُوِّفِي ببغداد سنة ستّ وتسعين وأربعمائة.

المبحث الثالث: في ذكرِ قراءاته التي خالف فيها شيخه أبا عمرو البصري رحمه الله

1- ژ ڭ ڭ ڭ ڭ ... ن ن ن ن ن ن ن ن (سورة البقرة: 54).

ژ ه ژ⁽³²⁾ (سورة البقرة: 67)

ژ چ ژ (سورة الأعراف: 157)

ژ پژ (سورة الطور: 32)

ژ ژژ⁽³³⁾ (سورة آل عمران: 160)

ژ □ □ ژ (سورة الأنعام: 109)

اختلفت القراء العشرة في همز ژ نژ معاً، وراء ژ هژ ونحوه حيث وقع
ذلك مرفوعاً:

فقرأ أبو عمرو البصري بإسكان الهمزة في ژ نژ، وبإسكان الراء في
باب ژ هژ، وهي لغة بني أسدٍ وتميم، طلباً للتخفيف عند اجتماع ثلاث
حركات ثقّال.

وروى جماعة عنه الاختلاس في الهمزة والراء⁽³⁴⁾، والاختلاس هو الإتيان
بثلاثي الحركة⁽³⁵⁾، أي: بأكثرها، بخلاف الرّوم، فإنه الإتيان بأقلّها⁽³⁶⁾، وروى

بعضهم الإتمام والإشباع عن الدوري، فصار له ثلاثة أوجه: الإسكان والاختلاس والتمام عن أبي عمرو البصري.

وقرأ الباقر بالإشباع في الهمزة والراء على الأصل، محافظةً على دلالة الإعراب نصاً.

وبه قرأ الزبيدي⁽³⁷⁾ فخالف شيخه أبا عمرو في ژ طژ، وباب ژ هژ.

2- ژ ي ي ي ي ي ي ي ژ (سورة البقرة: 259)

ژ ي ي ي ي ي ي ي ژ (سورة الأنعام: 90)

حذَفَ الماء من الكلمتين لفظاً في الوصل، وأثبتها في الوقف أتباعاً للرسم: حمزة، والكسائي، ويعقوب، وحَلَفَ العاشر، وأثبتها الباقر من القراء في الحاليين⁽³⁸⁾.

قرأ الزبيديُّ بحذف الماء وصللاً مثل قراءة حمزة ومن وافقه⁽³⁹⁾ فخالف شيخه أبا عمرو في إثبات الماء وصللاً في الكلمتين.

3- ژ ي ي ي ي ي ي ي ي ي ژ (سورة البقرة: 281)

اختلف القراء العشرة في هذا الفعل، فقرأه أبو عمرو ويعقوب⁽⁴⁰⁾ ژ ترجعون ژ مبنياً للفاعل، وقرأه الباقر ژ ي ژ بالبناء للمفعول.

وبه قرأ الزبيدي⁽⁴¹⁾ فخالف شيخه أبا عمرو.

4- ژ ط ه ... ه ه ه ه ژ (سورة آل عمران: 75)

ژ ٹ ڈ ... ھ ہژ (42) (موضعان في سورة آل عمران: 145،
وموضع في الشورى: 20)

ژ چ چ چ چ (سورة النساء: 115)

اختلف القراء في هذه المواضع السبعة بين الإسكان والاختلاس
والإشباع: فسكن الهاء فيها أبو عمرو البصري وحمزة وأبو بكر (43).

واختلف عن أبي جعفر، وهشام وابن ذكوان (كلاهما عن ابن عامر
الشامي) بين الإسكان والاختلاس والإشباع (44).

وقرأها بالاختلاس، أي: من غير صلة قالون عن نافع، ويعقوب
الحضرمي.

وقرأ الباقون بإشباع الكسر في هذه المواضع السبعة.

وبه قرأ اليزيدي (45) فخالف شيخه أبا عمرو.

5- ژ ذ ذ ت ت ژ (سورة الأعراف: 164)

اختلف القراء العشرة في هذه الكلمة: فقرأها حفص بالنصب (46) على
المفعول من أجله.

وبه قرأ اليزيدي (47) فخالف شيخه أبا عمرو.

وقرأها الباقون بالرفع، وهو خبر مبتدأ محذوف، أي: موعظتنا معدرة.

6- ژ گ گ گ ن ن ژ (سورة التوبة: 30)

اختلف القراء العشرة في هذه الكلمة: فقرأها عاصم والكسائي ويعقوب⁽⁴⁸⁾ بالتنوين مكسوراً في الوصل، لالتقاء الساكنين، على الأصل.

وبه قرأ اليزيدي⁽⁴⁹⁾ فخالف شيخه أبا عمرو.

وقرأها الباقر بن بغير تنوين، على أنه حذيف، لالتقاء الساكنين.

7- ژ چ چ چ چ ژ (سورة طه: 102)

اختلف القراء العشرة في هذه الكلمة: فقرأها أبو عمرو⁽⁵⁰⁾ بنون العظمة مفتوحةً وضمّ الفاء، مبنياً للفاعل، على إسناد النفخ إلى الأمر به. وقرأها الباقر بالياء من تحت مضمومةً وفتح الفاء مبنياً للمفعول. وبه قرأ اليزيدي⁽⁵¹⁾ فخالف شيخه أبا عمرو.

8- ژ □ □ □ □ ژ (سورة الحديد: 23)

اختلف القراء في هذا الفعل: فقرأه أبو عمرو⁽⁵²⁾ بقصر الهمزة من الإتيان،

أي: بما جاءكم.

وقرأه الباقر بالمدّ من الإتياء، أي: بما أعطاكم الله سبحانه وتعالى إياه.

وبه قرأ اليزيدي⁽⁵³⁾ فخالف شيخه أبا عمرو.

المبحث الرابع: في ذكر نماذج من قراءاته الشاذة مع ذكر توجيهها من لغة العرب.

سورة البقرة

1- ڙ ڙ ڙ ڙ ڙ ڙ ڙ ڙ ڙ ڙ ڙ ڙ (143)

قرأ اليزيدي⁽⁵⁴⁾ (لكبيرة) بالرفع، فخالف شيخه أبا عمرو البصري.

وخرّج⁽⁵⁵⁾ على أن "كان" زائدة، أو على أن (كبيرة) خبر لمبتدأ محذوف، تقديره: وإن كانت هي كبيرة، وتكون هذه الجملة في محل نصب خبراً لـ"كان"، ودخلت لام الفرق على الجملة الواقعة خبراً.

والقراءة المتواترة: ڙ ڙ ڙ ڙ بالنصب على أنها خبر ڙ ڙ، واسم ڙ ڙ ضمير "هي" المستتر في الفعل الناقص.

سورة الأعراف

1- ڙ ڙ ڙ ڙ ڙ ڙ ڙ ڙ (40)

قرأ المطوّعيّ عن الأعمش⁽⁵⁶⁾ في أحد وجهيه (لا يفتّح لهم أبواب السماء) بالياء التحتية المفتوحة والفاء الساكنة والتاء الخفيفة، ونصب (أبواب)، والفاعل في (يفتح) ضمير يعود على الحق تعالى، وفي الكلام التفتت من التكلم إلى الغيبة، و (أبواب) نصب على المفعولية⁽⁵⁷⁾.

والوجه الثاني له كذلك، لكن بالتاء المفتوحة مكان الياء، ويُخَرَّج هذا الوجه على أن الضمير في (تَفْتَحُ) يعود على الآيات المدلول عليها بقوله تعالى: **ث ك ز**، وإسنادُ الفعل إليها، لأنها السبب لذلك، لتكذيبهم بها وإعراضهم عنها.

سبق ذكر هذه القراءة في سورة الأعراف في قراءات الأعمش الشاذة، وقال المؤلف هنا: "ونقل في الإتحاف⁽⁵⁸⁾ عن اليزيدي أنه يوافق المطوَّعي في هذا الوجه"، أي: الوجه الثاني عن المطوَّعي، وسبق توجيه ذلك.

وذكر القسطلاني⁽⁵⁹⁾ قراءتين عن اليزيدي في هذه الكلمة: الأولى **ث لا تُفْتَحُ** **ث**⁽⁶⁰⁾ بتأنيث الفعل وتخفيف التاء مثل قراءة أبي عمرو.

والقراءة الثانية: (لا تُفْتَحُ) بفتح التاء الفوقية مبنياً للفاعل مع تاء التأنيث، ونصب (أبواب)⁽⁶¹⁾، فخالف شيخه أبا عمرو حسب قراءته الثانية.

سورة الواقعة

2- **ث ك گ ز** (3)

قرأ اليزيدي⁽⁶²⁾ في اختياره هذين الحرفين (خافضة رافعة) بالنصب فيهما، على الحال من الضمير في **ث ك گ ز** (الواقعة:2)، أو في **ث ك گ ز** (الواقعة:1)⁽⁶³⁾، وهذه القراءة شاذة.

والقراءة المتواترة: **ث ك گ ز** بالرفع فيهما، وهو خير مبتدأ محذوف، أي: خافضة قوماً إلى النار، وهي رافعة قوماً إلى الجنة.

سورة الغاشية

3- ژ ف ق ژ (3)

قرأ اليزيدي⁽⁶⁴⁾ في اختياره هذين الحرفين: (عامله ناصبةً) بنصبهما، على الحال أو على الذم.

والقراءة المتواترة: ژ ف ق ژ برفعهما، على أنهما خبران آخران لژ ژ.

الخاتمة

تتضمن الخاتمة أهم النتائج، وهي تتمثل في النقاط الآتية:

- أفاد المقال أن المصادر الأصيلة التي اهتمت بذكر قراءات يحيى اليزيدي البصري هي: المبهج في القراءات الثمان وقراءة ابن محيصر واليزيدي ... لسبط الخياط، وبستان الهداة في القراءات الثلاث عشرة لابن الجندي، ومصطلح الإشارات لابن القاصح، وإيضاح الرموز للقباقبي، ولطائف الإشارات للقسطلاني، وإتحاف فضلاء البشر للدمياطي، والفوائد المعتمدة للمتولي، والقراءات الشاذة للقاضي.
- أشار المقال إلى أن السبب في تسمية قراءته بالشاذ يعود لشذوذها عن الطريق الذي نُقل به القرآن، وهو التواتر.
- كما أفاد المقال أن القراءات الشاذة تُستنبط منها الأحكام الشرعية عند جمهور العلماء.

- كما علمنا من المقال أنّ الراجح من اختلاف العلماء هو عدم جواز التلاوة بالقراءة الشاذة في الصلاة، ولا يجوز التعبد بقراءتها.
- أشار المقال إلى جواز تعلّم القراءة الشاذة وتعليمها وتدوينها للإفادة منها في مجال اللغة والإعراب وبيان التفسير، والأحكام الشرعية.
- أفاد المقال أنّ القراءة الشاذة وإن لم تُقبل على أنها قرآن، فقد قُبِلت على أساس أنها أخبار أو تفسير للقرآن.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وصلى الله وسلم على نبينا محمد

وآله وصحبه أجمعين

الهوامش:

(1) انظر ترجمته في: إنباه الرواة 31/4، معرفة القراء الكبار 320/1.

See his biography in: Inbah of the narrators 31/4, Marfat Al-Qurra' Al-Kibar 320/1.

(2) وهو: يزيد بن منصور الحميري، كان وليّ اليمن والبصرة والحج، (ت: 165هـ).

انظر: الوزراء والكتّاب (146)، لأبي عبد الله محمد بن عبدوس الجهشياري (ت: 331هـ)، تحقيق: مصطفى السقا وآخرين، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة الثانية: 1401هـ-1980م، والكامل في التاريخ (240/5)، لأبي الحسن عز الدين علي بن محمد ابن الأثير الجزري (ت: 630هـ)، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى: 1417هـ-1997م.

See: Al-Wuzara w Al-Kuttab (146), by Abu Abdullah Muhammad bin Abdus Al-Jahshiari, Mustafa Al-Babi Al-Halabi Press, Egypt, 2nd edition: 1401 AH-1980 AD.

Al-Kamel fi al-Tarikh (5/240), By Abu Al-Hassan Ezz Al-Din Ali Bin Muhammad Ibn Al-Athir Al-Jazari, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 1st Edition: 1417 AH-1997 AD.

(3) المهدي هو: محمد بن منصور بن محمد الهاشمي الخليفة العباسي كان جواداً، شديداً على الزنادقة، (ت: 169هـ).
انظر: سير أعلام النبلاء 400/7، تاريخ الخلفاء (314)، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
(ت: 911هـ)، دار الفكر، بيروت.

Al-Mahdi: Muhammad bin Mansur bin Muhammad Al-Hashemi, the
.Abbasid Caliph. He was severe against heretics, (d.: 169 AH)

See: Siyar A'alamAl-Nubala, 7/400, Tarikh Al-Khulafa (314), by Al-Hafiz
Jalal Al-Din Abdul Rahman bin Abi Bakr Al-Suyuti, Dar Al-Fikr, Beirut

(4) الرشيد هو: هارون بن مهدي بن منصور الرشيد، الخليفة العباسي، كان محبا للعلم وأهله، (ت: 193هـ).
انظر: سير أعلام النبلاء 286/9، تاريخ الخلفاء 326.

Al-Rasheed: Harun bin Mahdi bin Mansour Al-Rasheed, the Abbasid
.Caliph, he was a lover of science and its people, (died: 193 AH)

.See: Siyar A'alamAl-Nubala 9/286, History of the Caliphs 326

(5) المأمون هو: عبد الله بن هارون الرشيد، الخليفة العباسي، كان من أفضل رجال بني العباس حزمًا، ورأيًا، وعلمًا،
(ت: 218هـ).

انظر: سير أعلام النبلاء 272/10، تاريخ الخلفاء 350.

Al-Ma'mun is: Abdullah bin Harun Al-Rashid, the Abbasid Caliph. He was
.one of the best men of Banu Al-Abbas in firmness, opinion, and knowledge

.See: Siyar A'alamAl-Nubala 10/272, Tarikh Al-Khulafa 350

(6) وهو أبي عمرو بن العلاء البصري أحد القراء السبعة (ت: 154).

Abi Amr bin Al-Ala Al-Basri: one of the Seven Prominent Reciters.

(7) سيأتي ذكرها مفصلة في الباب الرابع ص: 134.

.It will be mentioned in detail in Chapter Four, p. 134

(8) البقرة: 54

(9) الأعراف: 157

(10) البقرة: 259

(11) الأنعام: 90

(12) آل عمران: 75

(13) الأعراف: 164

(14) التوبة: 30

(15) طه: 102

(16) الواقعة: 3

(17) الحديد: 23

(18) الغاشية: 3

(19) انظر ترجمته في: معرفة القراء الكبار 1/391، غاية النهاية 1/312.

See his introduction in: M'arifat Al-Qura Al-Kibar 1/391, Ghiyat Al-Nihaya 1/312.

(20) ابن معين هو: يحيى بن معين بن عون أبو زكريا البغدادي، إمام الجرح والتعديل، كان حافظاً، ثباتاً، متقناً، من مؤلفاته: "سؤالات في الجرح والتعديل"، (ت: 233هـ).

انظر: تاريخ بغداد 14/177، وسير أعلام النبلاء 71/11.

Ibn Ma'een: Yahya bin Ma'een bin Aoun Abu Zakaria al-Baghdadi, the imam of Al-Jarh and Al-Tadeel.

.See: History of Baghdad 14/177, and Siyar A'alamAl-Nubala 11/71

(21) انظر ترجمته في: غاية النهاية 1/95، وطبقات المفسرين للداودي 1/63.

See his introduction in: Ghayat Al-Nihaya 1/95, and Tabaqat Al-Mufasireen by al-Dawudi 1/63.

(22) انظر ترجمته في: معرفة القراء الكبار 1/386، وغاية النهاية 1/255.

See his introduction in: M'arifat Al-Qura Al-Kibar 1/386, and Ghayat al-Nihaya 1/255.

(23) وهو نافع المدني أحد القراء السبعة، (ت: 169هـ).

.He is Nafi' Al-Madani, one of the Seven Prominent Reciters

(24) وهو أبو جعفر المدني أحد القراء العشرة، (ت: 130هـ).

.He is Abu Jaafar al-Madani, o one of the Seven Prominent Reciters

(25) وهو علي الكسائي أحد القراء السبعة، (ت: 189هـ).

.And he is Ali Al-Kisai, one of the Seven Prominent Reciters

(26) أبو داود هو: سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني صاحب "السنن"، الإمام، الحافظ، الفقيه، محدث البصرة، (ت: 275هـ).

انظر: تاريخ بغداد 55/9، وطبقات الحنابلة (1/159)، للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى (ت: 526هـ)، دار المعرفة بيروت، وسير أعلام النبلاء 203/13.

Abu Dawud: Suleiman bin Al-Ash'ath bin Ishaq Al-Sijistani, author of "Al-Sunan", the imam, the hafiz, the jurist, the modernizer of Basrah

See: Tarikh Baghdad 9/55, Tabqat Al-Hanabila (1/159), by Qadhi Abu al-Hussein Muhammad ibn Abi Yala, Dar al-M'arifā Beirut, and Siyar A'alamAl-Nubala 13/203

(27) ابن حنبل هو: أحمد بن محمد بن حنبل، أبو عبد الله الشيباني، البغدادي، إمام أهل السنة والجماعة، جمع بين الحديث والفقه والزهد، من مؤلفاته: "المسند"، "الزهد"، (ت: 241هـ).
انظر: طبقات الحنابلة 4/1، وسير أعلام النبلاء 77/1.

Ibn Hanbal: Ahmad ibn Muhammad ibn Hanbal, Abu Abdillah Al-Shaibani, al-Baghdadi, the imam of Ahl Al-Sunnah wal-Jama'ah, he combined hadith, jurisprudence and asceticism, from his books: "Al-Musnad", "Al-Zuhd"

.See: Tabaqat al-Hanabila 1/4, and Siyar A'alamAl-Nubala: 1/77

(28) انظر ترجمته في: إنباه الرواة 122/2، ومعرفة القراء الكبار 960/2.

See his biography in: Inbah Al-Ruwat 2/122, and Ma'arifāt Al-Qurra Al-Kibar, 2/960

(29) وهو: أحمد بن صالح الجيلي، محدث بغداد، توفي سنة خمس وستين وخمسمئة، انظر: سير أعلام النبلاء 572/20، وشذرات الذهب 215/4.

Ahmad ibn Salih al-Jili, the Muhadith of Baghdad. See: Siyar A'alamAl-Nubala 20/572, and Shazarat al-Dhahab 4/215

(30) وهو الذهبي، تقدم.

Introduction in previous lines.

(31) انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء 225/19، وغاية النهاية 86/1.

See his biography in: Siyar A'alamAl-Nubala: 19/225, and Ghiyat Al-Nihaya: 1/86

(32) وهو في أربعة مواضع: في البقرة: (67، 93، 169)، وفي النساء: (58).

(33) It is in four places: in Al-Baqarah: (67, 93, 169), and in An-Nisa

(33) وهو في موضعين: في آل عمران: (160)، وفي الملك (20).

20It is in two places: in Surah Al-e-Imran: 160, and in the Surah Al-Mulk:

(34) انظر: النشر في القراءات العشر 1599/5-1600، ولطائف الإشارات 1442-1448، وإتحاف فضلاء

البشر بالقراءات الأربعة عشر 391/1-393.

See: Al-Nashr fi Qira'at Al-Ashr, 5/1599-1600, and Lataif Al-Isharat,

.4/1442-1448, and Ithaf Fudhala Al-Bashar, 1/391-393

(35) انظر: لطائف الإشارات 1443/4.

.See: Lata'if Al-Isharat 4/1443

(36) انظر: كنز المعاني في شرح حرز الأمانى للجعبري 1122/3.

.See: Kanz Al-Ma'ani in Sharh Hirz Al-Amani by Al-J'abari 3/1122

(37) انظر: المستنير في القراءات العشر (2/26، و31-32)، لأبي طاهر أحمد بن علي بن سوار (ت: 496هـ)،

تحقيق: د. عمار أمين الددو، دار البحوث للدراسات الإسلامية دبي، الطبعة الأولى: 1426هـ-2005م، والمبهبج في

القراءات الثمان 40/2، وإيضاح الرموز 271، والفوائد المعتمدة في الأحرف الأربعة الزائدة على العشرة 273.

See: Al-Mustanir fi Qira'at Al-Ashr, 2/26, 31-32), by Abu Taher Ahmed bin

Ali bin Swar, Edited: Dr. Ammar Amin Al-Dado, Research House for

Islamic Studies, Dubai, 1st Edition: 1426 AH-2005 AD,

.Al-Mubahaj fi Qira'at Al-Thaman 2/40

(38) انظر: النشر في القراءات العشر 1452/4، ولطائف الإشارات 1234/3، و1599/4، 2071-2068/5،

وإتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر 323/1-324.

See: Al-Nashr fi Qira'at Al-Ashr 4/1452, Lata'if Al-Isharat 3/1234, 4/1599,

5/2068-2071, and Al-Ittihaf Fudhala Al-Bashar 1/323-324

(39) انظر: المستنير في القراءات العشر لأبي طاهر بن سوار 2/63، 134، والمبهج في القراءات الثمان 120/2، 249، وإيضاح الرموز 244.

See: Al-Mustanir fi Qira'at Al-Ashr by Abu Taher bin Sawar 2/63, 134, Al-Mubahaj fi Qira'at Al-Thaman 2/120, 249, and Idhah Al-Rumoz 244.
(40) انظر: النشر في القراءات العشر 1593/5، ولطائف الإشارات 1617/4.

See: See: Al-Mustanir fi Qira'at Al-Ashr 5/1593, and Lata'if Al-Isharat 4/1617.

(41) انظر: المبهج في القراءات الثمان 132/2، ولطائف الإشارات 1617/4، وإيضاح الرموز 312، وإتحاف فضلاء البشر 382/1، 459، والفوائد المعتبرة في الأحرف الأربعة الزائدة على العشرة 272، وهذه القراءة لم يذكرها الشيخ عبد الفتاح القاضي في ترجمة الإمام البيهقي.

See: Al-Mubahaj fi Qira'at Al-Thaman 2/132, Lata'if Al-Asharat 4/1617, Idhah Al-Rumoz 312, Ittihaf Fudhala Al-Bashar 1/382, 459, and the Al-Fawaid Al-M'utabara 272.

(42) وهو في ثلاثة مواضع: موضعان في الآية: (145) من سورة آل عمران، وموضع في سورة الشورى: (20).

It is in three places: Two places in Surat Al Imran, Ayat: 145, and one place 20 in Surat Al-Shura, Ayat

(43) انظر: النشر في القراءات العشر 767/3، ولطائف الإشارات 801-800/2، وإتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر 150/1.

See: Al-Nashr fi Qira'at Al-Ashr 3/767, Lata'if Al-Isharat 2/800-801, and Al-Ittihaf Fudhala Al-Bashar 1/150.

(44) انظر تفصيل مذاهبهم في النشر في القراءات العشر 769-767/3.

.See the details of their doctrines in Al-Nashr fi Qira'at Al-Ashr 3/767-769.

(45) انظر: المستنير في القراءات العشر 84/2، والمبهج في القراءات الثمان 154/2، وإيضاح الرموز 112، والفوائد المعتبرة في الأحرف الأربعة الزائدة على العشرة 278.

See: Al-Mustanir fi Qira'at Al-Ashr 2/84, Al-Mubahaj fi Al-Qira'at Al-Thaman 2/154, Idhah Al-Rumoz 112, and the Al-Fawaid Al-M'utabara fi Al-Ahruf Al-Arba'ah Al-Zaidah ala Al-Ashar 278.

(46) انظر النشر في القراءات العشر 5/1710، ولطائف الإشارات 2217/5-2218، وإتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر 2/66.

See: Al-Nashr fi Qira'at Al-Ashr 5/1710, and Lata'if Al-Isharat 5/2217-2218, and Ittihaf Fudhala Al-Bashar 2/66.

(47) انظر: المستنير في القراءات العشر 2/165، والمبهبج في القراءات الثمان 2/301، وإيضاح الرموز 408، والفوائد المعتبرة في الأحرف الأربعة الزائدة على العشرة 287.

See: Al-Mustanir fi Qira'at Al-Ashr 2/165, Al-Mubahaj fi Al-Qira'at Al-Thaman 2/301, Idhah Al-Rumuz 408, and Al-Fawaid Al-M'utabara fi Al-Ahruf Al-Arba'ah Al-Zaidah ala Al-Ashar 287.

(48) انظر النشر في القراءات العشر 5/1723، ولطائف الإشارات 2313/5-2314، وإتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر 2/89-90.

See: Al-Nashr fi Qira'at Al-Ashr 5/1723, and Lata'if Al-Isharat 5/2313-2314, and Ittihaf Fudhala Al-Bashar 2/89-90.

(49) انظر: المستنير في القراءات العشر 2/177، والمبهبج في القراءات الثمان 2/320، وإيضاح الرموز 422، والفوائد المعتبرة في الأحرف الأربعة الزائدة على العشرة 289.

See: Al-Mustanir fi Qira'at Al-Ashr 2/177, Al-Mubahaj fi Al-Qira'at Al-Thaman 2/320, Idhah Al-Rumuz 422, and Al-Fawaid Al-M'utabara fi Al-Ahruf Al-Arba'ah Al-Zaidah ala Al-Ashar 289.

(50) انظر النشر في القراءات العشر 5/1807، ولطائف الإشارات 2900/7، وإتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر 2/257.

See: Al-Nashr fi Qira'at Al-Ashr 5/1807, and Lata'if Al-Isharat 7/2900, and Ittihaf Fudhala Al-Bashar 2/257.

(51) انظر: المستنير في القراءات العشر 2/295، والمبهبج في القراءات الثمان 3/120، وإيضاح الرموز 527، والفوائد المعتبرة في الأحرف الأربعة الزائدة على العشرة 299.

See: Al-Mustanir fi Qira'at Al-Ashr 2/295, Al-Mubahaj fi Al-Qira'at Al-Thaman 3/120, Idhah Al-Rumuz 527, and Al-Fawaid Al-M'utabara fi Al-Ahruf Al-Arba'ah Al-Zaidah ala Al-Ashar 299.

⁽⁵²⁾ انظر: النشر في القراءات العشر 5/1934، ولطائف الإشارات 9/3940، وإتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر 2/523.

See: Al-Nashr fi Qira'at Al-Ashr 5/1934, Lata'if Al-Isharat 9/3940, and Ittihaf Fudhala Al-Bashar 2/523.

⁽⁵³⁾ انظر: المستنير في القراءات العشر 2/478، والمبهج في القراءات الثمان 3/364، وإيضاح الرموز 691، والفوائد المعتبرة في الأحرف الأربعة الزائدة على العشرة 312.

See: Al-Mustanir fi Qira'at Al-Ashr 2/478, Al-Mubahaj fi Al-Qira'at Al-Thaman 3/364, Idhah Al-Rumuz 691, and Al-Fawaid Al-M'utabara fi Al-Ahruf Al-Arba'ah Al-Zaidah ala Al-Ashar 312.

⁽⁵⁴⁾ انظر اللطائف 4/1528، والإتحاف 1/421، لم أجد هذه القراءة في غيرهما.

See Al-Latif 4/1528, Ittihaf Fudhala Al-Bashar 1/421, I did not find this Qira'at in others.

⁽⁵⁵⁾ انظر إعراب القراءات الشواذ 1/212، والبحر المحيط 1/425، والدر المصون 2/156.

See Irab al-Qira'at al-Shawadh 1/212, al-Bahr al-Moheet 1/425, and al-Durr al-Masoon 2/156.

⁽⁵⁶⁾ انظر هذه القراءة في: المبهج في القراءات الثمان وقراءة ابن محيصة والأعمش واختيار خَلْف والبيزدي 2/281 وإيضاح الرموز ومفتاح الكنوز 395، والفوائد المعتبرة في الأحرف الأربعة الزائدة على العشرة 286.

See this reading in: Al-Mubahaj fi Al-Qira'at Al-Thaman, the Qira'at of Ibn Muhaisin, Al-Amash, Choice Khalaf and Al-Yazidi 2/281, Idhah Al-Rumuz 395, and Al-Fawaid Al-M'utabara fi Al-Ahruf Al-Arba'ah Al-Zaidah ala Al-Ashar 286.

⁽⁵⁷⁾ انظر توجيه القراءة في: لطائف الإشارات لفنون القراءات 5/2172، وإتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر 2/48.

See Guidance on Qira'at in: Lata'if Al-Asharat fi Funoon Al-Qira'at 5/2172, and Ittihaf Fudhala Al-Bashar 2/48.

⁽⁵⁸⁾ إتحاف فضلاء البشر 2/48.

Ittihaf Fudhala Al-Bashar 2/48.

⁽⁵⁹⁾ انظر لطائف الإشارات 5/2171.

.See: Lata'if Al-Isharat 5/2171

⁽⁶⁰⁾ وهي في المستنير في القراءات العشر 148/2، والمبهبج في القراءات الثمان 281/2، وإيضاح الرموز 359، والفوائد المعتبرة في الأحرف الأربعة الزائدة على العشرة 386.

Al-Mustanir fi Qira'at Al-Ashr 2/148, and Al-Mubahaj fi Al-Qira'at Al-Thaman 2/281, Idhah Al-Rumuz 359, and Al-Fawaid Al-M'utabara fi Al-Ahruf Al-Arba'ah Al-Zaidah ala Al-Ashar 386

⁽⁶¹⁾ وهي مذكورة في الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها (229/4)، للإمام أبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي (ت: ٤٦٥هـ)، تحقيق: د. خالد حسن أبو الجود، الناشر دار عباد الرحمن القاهرة، الطبعة الأولى: 2016م.

It is mentioned in Al-Kamil fi Al-Qira'at Al-Ashar w Al-Arbaeen (4/229), by Imam Abu Al-Qasim Yusuf bin Ali bin Jabara Al-Hudhali, Edited by: Dr. Khaled Hassan Abu Al-Joud, publisher Dar Ebad Al-Rahman, Cairo, .first edition: 2016

⁽⁶²⁾ انظر: المستنير في القراءات العشر 474/2، والمبهبج في القراءات الثمان 354/3، وإيضاح الرموز 686، والفوائد المعتبرة في الأحرف الأربعة الزائدة على العشرة 311.

See: Al-Mustanir fi Qira'at Al-Ashr 2/474, Al-Mubahaj fi Al-Qira'at Al-Thaman 3/354, Idhah Al-Rumuz 686, and Al-Fawaid Al-M'utabara fi Al-Ahruf Al-Arba'ah Al-Zaidah ala Al-Ashar 311

⁽⁶³⁾ انظر توجيه هذه القراءة في: المحتسب 307/2، والبحر المحيط 203/8، والدر المصون 193/10.

See the guidance for this Qira'at in: Al-Muhtasib 2/307, Al-Bahr Al-Moheet 8/203, and Al-Durr Al-Masoon 10/193.

⁽⁶⁴⁾ لم يذكر هذه القراءة البصريّ ابنُ سوار في المستنير 529/2، ولا القباقبيّ في إيضاح الرموز 727، ولا ابن الجندي في بستان الهداة في اختلاف الأئمة والرواة في القراءات الثلاث عشرة 889/2، ولا في شرح الفوائد المعتبرة 541، بل رجح أن قراءة البصريّ كالجماعة، أي: بالرفع منها، إلا أنّها مذكورة له ولابن محيصة في لطائف الإشارات 4292/9، وفي الفوائد المعتبرة في الأحرف الأربعة الزائدة على العشرة 315، وانظر توجيهها في البحر المحيط 462/8، والدر المصون 766/10.

Yazidi Ibn Siwar did not mention this Qira't in Al-Mustanir 2/529, nor Al-Qababi in the Idhah Al-Rumuz 727, nor Ibn Al-Jundi in Bustan Al-

Hada fi Ikhtilaf Al-A'imma w Al-Ruwat 2/889, nor in the Al-Fawaid Al-M'utabara 541, rather he suggested that Al-Yazidi's Qira't is like a Jama'h, i.e.: by Raf'ah, except that it is mentioned to him and Ibn Muhaisin in Lata'if Al-Isharat 9/4292, and in the Al-Fawaid Al-M'utabara fi Al-Ahruf Al-Arba'ah Al-Zaidah ala Al-Ashar 315, and see its guidance .in Al-Bahr Al-Moheet 8/462, and Al-Durr Al-Masoon 10/766